

”الحكايات المحبوبة“



ARAB COMICS

بياض الثلج والأقزام السبعة



سلسلة ليدبيرد
”للمطالعة السهلة“



زُيِّنَ هذا الكتابُ بِصُورِ ذاتِ ألوانٍ طَبِيعِيَّةٍ كَامِلَةٍ، وَكُتِبَ
بِلُغَةٍ بَسِيطَةٍ مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ، وَهُوَ يَرْوِي قِصَّةَ «يَاضِ
الثَّلَجِ وَالْأَفْزَامِ السَّبعة»، الَّتِي يُحِبُّهَا الْأَطْفَالُ كَثِيرًا.

وَهُوَ كِتَابٌ يُسَرُّ بِهِ الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ عِنْدَمَا يَقْرَأُ لَهُمْ، وَيُشَجِّعُ
مَنْ هُمْ أَكْبَرُ سِنًا عَلَى أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِقِرَاءَتِهِ، وَيَكْتَسِبُوا تَمَرُّنًا عَلَى
الْقِرَاءَةِ الْإِضَافِيَّةِ.



"الحكايات المحبوبة"

بياض الثلج والأقزام السبعة

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

أعاد حكايتها : محمد العذائف
وضع الرسوم : أريك ونتر



© حقوق الطبع محفوظة
طبع في انكلترا
١٩٨١

الناشرون:

لونغمات
هارلو

ليديبرد بوك ليمتد
لافيورو

مكتبة لبنان
بيروت

بياض الثلج والأقزام السبعة

يُحكى أنه كانت في قديم الزمان ملكة، قد جلست قرب نافذتها تَخِيطُ. وكان ذلك في أحد أيام الشتاء الباردة، بينما كانت السماء تندف بالثلج بلطف وسرعة. وعندما نظرت الملكة من النافذة، كان منظر الثلج شبيها بصورة جميلة يحيط بها إطار النافذة الأسود.

وبينما كانت الملكة تواصل الخياطة، شكت إصبعها بالإبرة، فسقطت ثلاث نقط من الدم على الثوب الذي كانت تَخِيطُهُ. فأعجبها جمال لون الدم الأحمر مع الثلج الأبيض، يحيط بهما خشب إطار النافذة الأسود، فقالت: «ليني أرزق مولودا أبيض كالثلج، وأحمر كالدم، وأسود كالليل».

وبعد مرور فترة من الزمن، رزقت الملكة طفلة، بشرتها بيضاء كالثلج، وخداهما أحمران كالورد، وشعرها أسود كالليل. فأطلقت الملكة على ابنتها اسم بياض الثلج.





وَلِسُوءَ الْحَظِّ، تُوَفِّتِ الْمَلِكَةُ بَعْدَ أَنْ وَلَدَتْ ابْنَتَهَا بِمُدَّةٍ
قَصِيرَةٍ، وَتَزَوِّجَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً بَعْدَ عَامٍ وَاحِدٍ.

كَانَتْ الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ شَدِيدَةً
الْإِعْجَابِ بِجَمَالِهَا. وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تَتَصَوَّرَ وَجُودَ آيَةِ سَيِّدَةٍ
أُخْرَى تَفُوقُهَا جَمَالًا.

كَانَ لِلْمَلِكَةِ مِرْآةٌ سِحْرِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ عَلَى الْجِدَارِ. فَكَانَتْ تَقِفُ
تُجَاهَهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ، وَتَنْظُرُ طَوِيلًا إِلَى صُورَتِهَا الْمُنْعَكِسَةِ
عَلَيْهَا، وَتَسْأَلُهَا قَائِلَةً :

« آيَّتُهَا الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى الْجِدَارِ ،
مَنْ هِيَ أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ ،
بَيْنَ سَيِّدَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ ؟ »

فكَانَتْ الْمِرْآةُ تُجِيبُهَا دَائِمًا :

« آيَّتُهَا الْمَلِكَةُ ! أَنْتِ أَجْمَلُهُنَّ جَمِيعًا . »

وكَانَتْ الْمَلِكَةُ تَشْعُرُ بِالرِّضَى دَائِمًا عِنْدَمَا تَسْمَعُ هَذَا الْجَوَابَ ؛
فَقَدْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمِرْآةَ السِّحْرِيَّةَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَقُولَ غَيْرَ
الْحَقِيقَةِ .

في تلك الأثناء، كانت يياض الثلج تكبر سناً، وتصبح
بنتاً صغيرة جميلة. ولما بلغت السنة السابعة من عمرها أصبحت،
بخدمتها المتورددين، وشعرها الأسود كالليل، وبشرتها البضاء
كالثلج أجمل من الملكة نفسها.

واتفق أن سألت الملكة يوماً مرآتها قائلة :

« أيتها المرأة المعلقة على الجدار،

من هي أجمل سيّدة،

بين سيّدات هذه البلاد ؟ »

فأجابها المرأة :

« بين السيّدات اللواتي اكتمل نموهن،

أنت أجملهن أيتها الملكة.

لكن عليّ أن أقول الصّدق،

وأقسم إن الطفلة يياض الثلج

أكثر فتنة وجمالاً منك . »

فعندما سمعت الملكة هذه الكلمات، أصيبت بصدمة

وغضبت كثيراً. أنعمت الملكة النّظر في يياض الثلج، فلم تفتأ

رؤية جمالها النامي. وكان غضب الملكة وحسدها يزدادان يوماً

بعد يوم، وهي تراقب نمو الفتاة.

وأخيراً، جاء وقتُ أَصْبَحَ فيه حَسَدُ الْمَلِكَةِ لِجَمَالِ بِياضِ
الثلجِ يُقْلِقُهَا لَيْلاً وَنَهَاراً. لَقَدْ أَمْتَلَأَ قَلْبُهَا بِكُرْهِ الْفَتَاةِ، فَمَا كَانَ
مِنْهَا إِلَّا أَنْ دَعَتْ أَحَدَ صَيَّادِيهَا، وَأَمَرَتْهُ قَائِلَةً: « خُذْ هَذِهِ الْبُنْتَ
إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ فِي قَلْبِ الْغَابَةِ، وَاقْتُلْهَا، لِأَتِّي مَا عُدْتُ أَطِيقُ
رُؤْيَهَا. »

كَانَ الصَّيَّادُ مُضْطَرّاً إِلَى إِطَاعَةِ الْأَمْرِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ بِياضِ
الثلجِ، وَذَهَبَ بِهَا بَعِيداً فِي الْغَابَةِ. وَعِنْدَمَا تَوَقَّفَ عَنِ السَّيْرِ،
وَأَخْرَجَ سِكِّينَهُ مِنْ غِمْدِهَا لِيَقْتُلَ بِهَا الْبُنْتَ الْمُسْكِينَةَ، بَكَتْ
وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاتِهَا، قَائِلَةً: « أَرْجُوكَ أَنْ لَا تَقْتُلَنِي،
وَأَعِدْكَ - إِذَا تَرَكْتَنِي حَيَّةً - بِأَنْ أَدْخُلَ إِلَى قَلْبِ الْغَابَةِ، وَأَنْ لَا أَعُودَ
إِلَى الْقَصْرِ ثَانِيَةً. »

عِنْدَمَا رَأَى الصَّيَّادُ الدَّمُوعَ تَنْسَكِبُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْفَتِي
الجميلِ، أَشْفَقَ عَلَى الْفَتَاةِ، وَقَالَ لَهَا وَهُوَ يُعْمِدُ سِكِّينَهُ: « أَهْرُبِي
إِذَا يَا فَتَاتِي الْمُسْكِينَةَ. » وَخَطَرَ بِيَالِهِ أَنَّ الْوَحُوشَ لَا بُدَّ أَنْ نَقْتَرِسَ
الْفَتَاةَ الْبَائِسَةَ.





اسْتَوَى الرُّعْبُ عَلَى بَيَاضِ التَّلَجِ عِنْدَمَا رَأَتْ نَفْسَهَا وَحَدَهَا
فِي وَسْطِ الْغَابَةِ. لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَيَّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ، وَلَا مَا سَيَحْدُثُ
لَهَا. وَخَافَتْ أَنْ تَلْتَقِيَهَا الْوُحُوشُ الْبَرِّيَّةُ، وَتَهْجُمَ عَلَيْهَا.

ثُمَّ رَاحَتْ تُوَاصِلُ الرُّكُضَ فَوْقَ الْحِجَارَةِ، ذَوَاتِ الرُّؤُوسِ
الْحَادَّةِ، وَحَوْلَ الْأَشْجَارِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَهَا أَشْوَكَ طَوِيلَةٌ نَخَّازَةٌ.
وَسَمِعَتْ زَيْرَ الْوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، وَقَدْ مَرَّتْ فِعْلًا يَبْغِضُهَا وَهِيَ
تَرْكُضُ، فَلَمْ يُحَاوِلْ وَاحِدٌ مِنْهَا إِيْدَاءَهَا. وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ كَانَتْ
قَدَمَاهَا قَدْ تَجَرَّحَتَا، وَثِيَابُهَا قَدْ تَمَزَّقَتْ، وَالْأَشْوَكَ قَدْ خَدَشَتْ
ذِرَاعَيْهَا وَرِجْلَيْهَا.

أَوْشَكَتْ بَيَاضُ التَّلَجِ أَنْ تَقَعَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ، عِنْدَمَا وَصَلَتْ
إِلَى كُوخٍ صَغِيرٍ فِي جَنْبِ جَبَلٍ. قَرَعَتْ الْبَابَ فَلَمْ تَجِدْ جَوَابًا،
ثُمَّ حَاوَلَتْ فَتْحَ الْبَابِ فَاِنْفَتَحَ، فَدَخَلَتْ لِتَسْتَرِيحَ.

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُوْخِ صَغِيرًا وَمُرْتَبًا وَنَظِيفًا، وَكَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ غِطَاءٌ أَيْضًا، وَوُضِعَتْ فَوْقَهُ سَبْعَةُ أَطْبَاقٍ صَغِيرَةٍ، وَسَبْعُ سَكَاكِينٍ صَغِيرَةٍ، وَشَوَكَاتٌ وَمَلَاعِقُ، وَسَبْعُ كُؤُوسٍ صَغِيرَةٍ. وَكَانَتْ جَمِيعُهَا مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا دَقِيقًا. وَكَانَ إِلَى جِوَارِ الْجِدَارِ سَبْعَةُ أَسِرَّةٍ صَغِيرَةٍ، جَمِيعُهَا حَسَنَةُ التَّرْتِيبِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُغَطَّى بِمَلَاءَةٍ بَيْضَاءَ.

كَانَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ جَائِعَةً وَظَامِنَةً مَعًا، وَلَكِنِّهَا لَمْ تَشَأْ أَنْ تَأْكُلَ طَعَامَ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ الْكُوْخِ. لِذَا أَكَلَتْ قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ الْمَوْضُوعِ فِي كُلِّ طَبَقٍ، وَشَرِبَتْ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ كَأْسٍ.

ثُمَّ شَعَرَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ، وَبِرَغْبَةٍ قَوِيَّةٍ فِي النَّوْمِ. رَقَدَتْ عَلَى السَّرِيرِ الصَّغِيرِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنِّهَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ رَاحَةً، فَجَرَّبَتْ الْأَسِرَّةَ الصَّغِيرَةَ الْأُخْرَى، وَلَكِنِّهَا وَجَدَتْ أَنَّ بَعْضَهَا كَانَ طَوِيلًا جِدًّا، أَوْ قَصِيرًا جِدًّا، أَوْ قَاسِيًا جِدًّا، أَوْ نَاعِمًا جِدًّا. لَمْ يَلَاثِمَهَا سَرِيرٌ وَاحِدٌ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ إِلَى السَّرِيرِ الْأَخِيرِ، جَرَّبَتْهُ فَوَجَدَتْهُ مُلَاثِمًا تَمَامًا. وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ حَتَّى كَانَتْ قَدْ نَامَتْ نَوْمًا عَمِيقًا.



كَانَ الْكُؤُخُ لِأَقْرَامٍ سَبْعَةٍ، يَعُودُونَ إِلَيْهِ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ
وَكَانُوا يَقْضُونَ نَهَارَهُمْ كُلَّهُ فِي الْبَحْثِ عَنِ الذَّهَبِ فِي الْجَبَلِ .

حِينَ دَخَلَ الْأَقْرَامُ كُؤُخَهُمْ، أَشْعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَمْعَةً .
وَجَعَلَهُمْ نُورُ الشَّمْعَاتِ السَّبْعِ يُلاحِظُونَ أَنَّ شَخْصًا مَا قَدْ دَخَلَ
كُؤُخَهُمْ، بَعْدَمَا تَرَكَوهُ فِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

فَصَاحَ الْقَرَمُ الْأَوَّلُ قَائِلًا: « مَنْ الَّذِي جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ ؟ »

وَقَالَ الثَّانِي: « مَنْ الَّذِي أَكَلَ مِنْ طَبْقِي ؟ »

وَسَأَلَ الثَّلَاثُ قَائِلًا: « مَنْ أَكَلَ مِنْ رَغِيفِي ؟ »

وَقَالَ الرَّابِعُ: « مَنْ أَكَلَ مِنْ خُضْرِي ؟ »

وَسَأَلَ الْخَامِسُ قَائِلًا: « مَنْ الَّذِي اسْتَعْمَلَ سِكِّينِي ؟ »

وَقَالَ السَّادِسُ: « مَنْ اسْتَعْمَلَ شَوْكِي ؟ »

وَقَالَ السَّابِعُ: « مَنْ شَرِبَ مِنْ كَأْسِي ؟ »



ثُمَّ لَاحَظَ الْأَقْرَامُ أَنَّ أَمِيرَهُمْ لَمْ تَكُنْ مُرْتَبَةً كَمَا تَرَكُوهَا .
وَعِنْدَمَا نَظَرَ الْقَزَمُ الْأَوَّلُ إِلَى سَرِيرِهِ ، صَاحَ قَائِلًا : « مَنْ الَّذِي
نَامَ عَلَى سَرِيرِي ؟ » ثُمَّ نَظَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْرَامِ إِلَى سَرِيرِهِ ،
فَقَالُوا وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ : « مَنْ الَّذِي نَامَ عَلَى سَرِيرِي ؟ »

وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْقَزَمُ الصَّغِيرُ السَّابِعُ إِلَى سَرِيرِهِ ، وَجَدَ هُنَاكَ
بَيَاضَ الثَّلْجِ نَائِمَةً نَوْمًا عَمِيقًا . فَنَادَى الْأَقْرَامُ الْآخَرِينَ قَائِلًا :
« أَنْظُرُوا مَنْ يَنَامُ فِي سَرِيرِي . » فَاسْرَعُوا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، وَرَفَعُوا
شَمْعَدَانَتَهُمْ عَالِيًا ، وَهُمْ وَاقِفُونَ حَوْلَ السَّرِيرِ يُحَدِّثُونَ إِلَى بَيَاضِ
الثَّلْجِ ، ثُمَّ صَاحُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : « يَا لَهَا مِنْ بِنْتٍ جَمِيلَةٍ ! »

وَابْتَعَدَ الْأَقْرَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُمْ يَمْشُونَ عَلَى رُؤُوسِ أَصَابِعِ
أَرْجُلِهِمْ ، خَوْفًا مِنْ إِيْقَاضِ الطِّفْلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمُسْتَغْرِقَةِ فِي النَّوْمِ ،
وَذَهَبُوا إِلَى الْمَائِدَةِ ، فَأَكَلُوا عَشَاءَهُمْ بِهَدْوٍ نَامٍ . وَعِنْدَمَا حَانَ
وَقْتُ النَّوْمِ ، نَامَ الْقَزَمُ السَّابِعُ سَاعَةً فِي سَرِيرِ كُلِّ مِنَ الْأَقْرَامِ
الْآخَرِينَ ، إِلَى أَنْ مَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ .

وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ فِي الصَّبَاحِ ، وَرَأَتْ الْأَقْرَامَ
السَّبْعَةَ ، خَافَتْ كَثِيرًا . وَلَكِنَّ الْأَقْرَامَ كَلَّمُوهَا بِلُطْفٍ ، وَسَأَلُوهَا
عَنْ أَسْمِهَا . فَأَجَابَتْهُمْ : « اسْمِي بَيَاضُ الثَّلْجِ . » فَقَالُوا لَهَا :
« كَيْفَ اهْتَدَيْتِ إِلَى كُوْنَحِنَا ؟ » .

فَأَخْبَرَتْهُمْ بَيَاضُ الثَّلْجِ بِقِصَّتِهَا ، وَكَيْفَ أَرْسَلَتْهَا زَوْجَةُ أَبِيهَا
مَعَ صَيَّادٍ إِلَى الْغَابَةِ لِيَقْتُلَهَا ، ثُمَّ كَيْفَ وَافَقَ الصَّيَّادُ عَلَى الْإِبْقَاءِ
عَلَى حَيَاتِهَا . وَوَاصَلَتْ كَلَامَهَا قَائِلَةً : « لَقَدْ رَكَضْتُ وَرَكَضْتُ
فِي الْغَابَةِ طُولَ النَّهَارِ ، حَتَّى بَلَغْتُ هَذَا الْكُوْخَ الصَّغِيرَ . »

امْتَلَأَتْ قُلُوبُ الْأَقْرَامِ السَّبْعَةِ بِالشَّفَقَةِ عَلَى الْبِنْتِ الصَّغِيرَةِ ،
بَعْدَمَا سَمِعُوا قِصَّتَهَا الْمُحْزِنَةَ . فَقَالَ لَهَا أَكْبَرُهُمْ سِنًا : « إِذَا اعْتَبَيْتِ
بِنَا ، وَحَافَظْتِ عَلَيَّ نِظَافَةَ بَيْتِنَا وَتَرْبِيَةِ ، وَقُمْتِ لَنَا بِالطَّبْخِ وَغَسَلِ
الْثِّيَابِ ، سَمَحْنَا لَكَ أَنْ تَعِيشِي مَعَنَا ، وَعُيِّنَا بِكَ عِنَايَةً حَسَنَةً . »

فَأَجَابَهُمْ بَيَاضُ الثَّلْجِ : « إِنَّكُمْ لَطَفَاءُ ، وَيَسُرُّنِي أَنْ أَقُومَ
بِعَمَلٍ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنِّي . »

وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ الْأَقْرَامُ الْكُوخَ ، فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ،
حَذَّرُوا بَيَاضَ الثَّلْجِ قَائِلِينَ : « إِنَّا نَقْضِي نَهَارَنَا كُلَّهُ فِي عَمَلِنَا
خَارِجَ الْمَنْزِلِ ، وَسَوْفَ تَبْقَيْنَ وَحْدَكَ فِي الْكُوخِ . فَإِذَا عَلِمَتْ
زَوْجَةُ أَبِيكَ بِأَنَّكَ هُنَا ، فَقَدْ تَأْتِي وَتُلْحِقُ بِكَ الْأَذَى . لِذَا نَجِبُ
أَنْ لَا تَسْمَحِيَ لِأَيِّ إِنْسَانٍ بِالدُّخُولِ إِلَى الْمَنْزِلِ فِي عِيَابِنَا . »
فَوَعَدَهُمْ بَيَاضُ الثَّلْجِ بِالْأَهْتِمَامِ الشَّدِيدِ بِتَحْذِيرِهِمْ .

كَانَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ سَعِيدَةً جِدًّا فِي عَيْشِهَا مَعَ الْأَقْرَامِ ،
الَّذِينَ كَانُوا يَذْهَبُونَ كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ بَحْثًا عَنِ الذَّهَبِ .
وَعِنْدَمَا يَعُودُونَ كُلَّ مَسَاءٍ إِلَى الْكُوخِ ، كَانُوا يَجِدُونَهَا قَدْ هَيَّأَتْ
لَهُمْ طَعَامَ الْعِشَاءِ ، وَنَظَّفَتْ الْكُوخَ وَرَتَّبَتْهُ . وَلَمْ تَكُنْ تَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ ،
مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ وَحِيدَةً طُولَ النَّهَارِ فِي الْكُوخِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا أَنْ
تَقُومَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ .

كَانَتْ الْمَلِكَةُ فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ سَعِيدَةً جِدًّا، لِأَنَّهَا كَانَتْ
تَعْتَقِدُ أَنَّ بَيَاضَ الثَّلْجِ قَدْ مَاتَ، وَأَنَّهَا أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ فِي الْبِلَادِ.
وَهَذَا جَعَلَهَا تَبْقَى مُدَّةً طَوِيلَةً دُونَ أَنْ تَسْأَلَ مِرْآئَهَا السُّؤَالَ الْمُعْتَادَ.
وَعِنْدَمَا وَقَفَتْ قُبَالَهَ الْمِرْآةِ يَوْمًا، وَسَأَلَتْهَا :

« أَيُّهَا الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى الْجِدَارِ ،

مَنْ هِيَ أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ ،

بَيْنَ سَيِّدَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ ؟ »

لَمْ تُصَدِّقْ أذُنُهَا عِنْدَمَا سَمِعَتْ الْجَوَابَ الْآتِي :

« أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! إِنَّكَ جَمِيلَةٌ جِدًّا ،

وَلَكِنِّي يَجِبُ أَنْ أَقُولَ الْحَقِيقَةَ ،

أُقْسِمُ إِنَّ بَيَاضَ الثَّلْجِ لَمْ تَمُتْ ،

وَهِيَ لَا تَزَالُ حَيَّةً ،

فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ بَعِيدٍ ، قَائِمَةً فَوْقَ تَلَّةٍ ؛

وَمَعَ أَنَّكَ ، أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! جَمِيلَةٌ حَقًّا ،

فَإِنَّ جَمَالَ تِلْكَ الْفَتَاةِ الْفَائِزَةِ ،

يَجْعَلُهَا أَكْثَرَ جَمَالًا . »

غَضِبَتِ الْمَلِكَةُ غَضًا شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ أَنَّ الْمِرْآةَ لَا تَكْذِبُ ،

وَلِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ لَا تَشْكُ فِي أَنَّ صَيَادَهَا قَدْ خَدَعَهَا .

ما كانت غيرة الملكة لتسمح لها بالراحة والأطمئنان، ما دامت تعلم أن هناك سيّدة أخرى تفوقها جمالاً. لذا قرّرت أن تبحث عن بياض الثلج، وتقتلها بيديها.

ولكن كيف تستطيع أن تفعل ذلك؟ وكيف تجعل بياض الثلج لا تعرف حقيقتها؟ أخيراً، هداها التفكير إلى أن تتنكر في زيّ بائعة متجولة، تدور على أبواب الناس، وتبيعهن من الأشياء التي تخمّلها في سلّتها. فلبست ثياباً قديمة، وصبغت وجهها، حتى أصبح يستحيل على أيّ إنسان أن يعرف الملكة الجميلة.

ثم سارت في العابة، حتى وصلت إلى كوخ الأقزام المبنى قرب الجبل. فقرعت الباب، وصاحت قائلة: «نسيجٌ مخمّرٌ وشريطٌ ملوّنٌ للبيع!»

فاطلّت بياض الثلج، وقالت لنفسها: «لن تستطيع هذه العجوزُ الفقيرة أن تلحق بي أيّ أذى.»



ثُمَّ فَتَحَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ الْبَابَ، فَدَخَلَتِ الْعَجُوزُ الْكُوخَ
وَمَعَهَا سَلْتُهَا، فَاخْتَارَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ بَعْضَ الشَّرَائِطِ الْحُمْرِ الْجَمِيلَةِ
لِمِشْدِهَا .

طَلَبَتِ الْعَجُوزُ أَنْ تَقُومَ بِإِدْخَالِ الشَّرَائِطِ الْجَدِيدَةِ فِي مِشْدِ
بَيَاضِ الثَّلْجِ . فَوَافَقَتِ الْفَتَاةُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهَا لَمْ تَشْكُ أَبَدًا فِي
سُوءِ نِيَّةِ الْعَجُوزِ . ثُمَّ شَدَّتِ الْمَلِكَةُ الْمِشْدَ عَلَى خَصْرِ بَيَاضِ الثَّلْجِ
بِكُلِّ مَا عِنْدَهَا مِنْ قُوَّةٍ، حَتَّى أَصْبَحَتِ الْفَتَاةُ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى
التَّنَفُّسِ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهَا، وَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَيِّتَةِ .

وَعِنْدَمَا عَادَ الْأَقْرَامُ مَسَاءً إِلَى الْكُوخِ، اضْطَرَبُوا جِدًّا حِينَ
رَأَوْا فَتَاتَهُمُ الْمَحْبُوبَةَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهَا مَيِّتَةٌ . فَرَفَعُوهَا
بِرَفْقٍ، وَلَمَّا رَأَوْا الْمِشْدَ يَضْغَطُ عَلَيْهَا بِعُنْفٍ، قَطَعُوا الشَّرَائِطَ
الْجَدِيدَةَ . وَسَرَّعَانَ مَا عَادَتْ إِلَى التَّنَفُّسِ ثَانِيَةً، وَعَادَ اللَّوْنُ إِلَى
وَجْنَتَيْهَا .

وَحِينَذَا سَمِعَ الْأَقْرَامُ قِصَّةَ الْبَائِعَةِ الْمُتَجَوِّلَةِ، كَانُوا مُقْتَنِعِينَ
بِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ سِوَى زَوْجَةِ الْأَبِ الشَّرِيرَةِ .



حَذَرَ الْأَقْرَامُ بَيَاضَ الثَّلْجِ ثَانِيَةً، قَائِلِينَ: « كُونِي عَلَى حَذَرٍ شَدِيدٍ، وَلَا تَسْمَحِي أَبَدًا بِدُخُولِ أَيِّ إِنْسَانٍ الْمَنْزِلَ. »
أَسْرَعَتِ الْمَلِكَةُ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْغَايَةِ. وَكَانَ السُّرُورُ يَمَلَأُ قَلْبَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ بَيَاضَ الثَّلْجِ قَدْ مَاتَتْ، فَأَصْبَحَتْ هِيَ نَفْسُهَا أَجْمَلُ السَّيِّدَاتِ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْقَصْرِ، أَسْرَعَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا، فَأَزَالَتْ مَا كَانَتْ تَتَنَكَّرُ بِهِ، وَوَقَفَتْ نُجَاهَ مِرْآئِهَا، سَائِلَةً:
« أَيُّهَا الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى الْجِدَارِ،

مَنْ هِيَ أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ،

بَيْنَ سَيِّدَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ؟ »

وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ الْغَضَبَ الشَّدِيدَ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى الْمَلِكَةِ، عِنْدَمَا أَجَابَتْهَا الْمِرْآةُ، قَائِلَةً:

« أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! إِنَّكَ جَمِيلَةٌ جِدًّا،

وَلَكِنِّي يَجِبُ أَنْ أَقُولَ الْحَقِيقَةَ،

أَقْسِمُ إِنَّ بَيَاضَ الثَّلْجِ لَمْ تَمُتْ، وَهِيَ لَا تَزَالُ حَيَّةً،

فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ بَعِيدٍ، قَائِمٌ فَوْقَ ثَلَّةٍ،

وَمَعَ أَنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! جَمِيلَةٌ حَقًّا،

فَإِنَّ جَمَالَ تِلْكَ الْفَتَاةِ الْفَائِقِ، يَجْعَلُهَا أَكْثَرَ جَمَالًا. »



لِذَا بَدَأَتِ الْمَلِكَةُ ثَانِيَةً بِالتَّخْطِيطِ لِطَرِيقَةٍ تَقْتُلُ بِهَا بِيَاضَ
الثَّلْجِ . فَهَيَّاتُ مِشْطًا مَسْمُومًا ، ثُمَّ تَنَكَّرَتْ بِثِيَابٍ بَائِعَةٍ مُتَحَوِّلَةٍ ،
مُخْتَلِفَةٍ جِدًّا عَنِ الْأَوَّلَى ، وَمَلَأَتْ سَلْتَهَا بِأَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ لِلْبَيْعِ .

وَانْطَلَقَتْ ثَانِيَةً خِلَالَ الْغَابَةِ ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى كُوخِ الْأَقْرَامِ .
فَقَرَعَتْ الْبَابَ ، وَصَاحَتْ قَائِلَةً : « بَصَائِعُ رَخِيصَةٌ لِلْبَيْعِ ! أَشْيَاءُ
جَمِيلَةٌ لِلْبَيْعِ ! »

فَأَخْرَجَتْ بِيَاضُ الثَّلْجِ رَأْسَهَا مِنَ النَّافِذَةِ ، وَقَالَتْ : « لَا أَجْزُؤُ
عَلَى السَّمَاكِ لَكَ بِالدُّخُولِ ، لِأَنِّي وَعَدْتُ الْأَقْرَامَ بِأَنْ لَا أُفْتَحَ
الْبَابَ لِأَحَدٍ . »

فَرَفَعَتِ الْمَلِكَةُ يَدَيْهَا الْمِشْطَ الْجَمِيلَ ، وَقَالَتْ لَهَا : « لَا بَأْسَ !
يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِ ، أَلَا تَسْتَطِيعِينَ ؟ » وَكَانَ الْمِشْطُ جَمِيلًا
جِدًّا ، جَعَلَ بِيَاضَ الثَّلْجِ لَا تَسْتَطِيعُ الْمَقَاوِمَةَ طَوِيلًا ، فَفَتَحَتْ
الْبَابَ لِلْبَائِعَةِ الْمُتَحَوِّلَةِ .



قَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ : « يَجِبُ أَنْ تَسْمَحِي لِي بِمَشْطِ شَعْرِكَ
مَشْطًا مُمْتَازًا . » فَوَافَقَتْ بَيَاضَ الثَّلْجِ عَلَى ذَلِكَ ، وَجَلَسَتْ عَلَى
كُرْسِيِّ ، وَسَمَحَتْ لِلْعَجُوزِ بِأَنْ تَمْشُطَ شَعْرَهَا . ثُمَّ عَرَزَتِ الْمَلِكَةُ
الْمَشْطَ بِشِدَّةٍ فِي رَأْسِ بَيَاضِ الثَّلْجِ ، حَتَّى تَسْرِبَ السَّمُ فِي دَمِهَا .
فَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهَا مَيِّتَةٌ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحَظِّ أَنْ حَدَثَ ذَلِكَ ، وَالْمَسَاءُ عَلَى وَشِكِ
الْحُلُولِ ، إِذْ عَادَ الْأَقْرَامُ السَّبْعَةُ إِلَى الْكُوخِ ، بَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ مِنْ
الزَّمَنِ . وَعِنْدَمَا وَجَدُوا بَيَاضَ الثَّلْجِ مُنْطَرِحَةً ثَانِيَةً عَلَى الْأَرْضِ ،
اشْتَبَهُوا بِأَنَّ زَوْجَةَ أَبِيهَا قَدْ عَادَتْ مَرَّةً أُخْرَى . لَقَدْ وَجَدُوا الْمَشْطَ
الْمَسْمُومَ بِسُرْعَةٍ ، فَسَحَبُوهُ مِنْ رَأْسِهَا ، فَعَادَ إِلَيْهَا وَعُثِبَا فَوْرًا ،
وَأَخْبَرْتَهُمْ بِمَا حَدَثَ .

فَكَلَّمَهَا الْأَقْرَامُ هَذِهِ الْمَرَّةَ بِجِدِّ أَكْثَرٍ ، وَحَذَرُوهَا بِشِدَّةٍ مِنْ
شَرِّ زَوْجَةِ أَبِيهَا ، وَرَجَّوْهَا بِحَرَارَةٍ أَنْ لَا تَسْمَحَ أَبَدًا لِأَحَدٍ بِدُخُولِ
الْمَنْزِلِ فِي غِيَابِهِمْ .



كَانَتِ الْمَلِكَةُ آنَذَاكَ تَسِيرُ مُسْرِعَةً فِي الْغَايَةِ، وَهِيَ تُخَاطِبُ
نَفْسَهَا قَائِلَةً : « لَقَدْ قَتَلْتُهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ ! لَقَدْ قَتَلْتُهَا ! لَقَدْ قَتَلْتُهَا ! »
وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى قَصْرِهَا، أَزَالَتْ مَا كَانَتْ تَتَنَكَّرُ بِهِ،
وَوَقَفَتْ تُجَاهَ مِرْآئِهَا، سَائِلَةً :

« أَيُّهَا الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى الْجِدَارِ ،

مَنْ هِيَ أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ ،

بَيْنَ سَيِّدَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ ؟ »

فَاجَابَتْهَا الْمِرْآةُ قَائِلَةً :

« أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! إِنَّكَ جَمِيلَةٌ جِدًّا ،

وَلَكِنِّي يَجِبُ أَنْ أَقُولَ الْحَقِيقَةَ ،

أَقْسِمُ إِنَّ بَيَاضَ الثَّلَجِ لَمْ تَمُتْ ،

وَهِيَ لَا تَزَالُ حَيَّةً ،

فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ بَعِيدٍ ، قَائِمٌ فَوْقَ تَلَّةٍ ،

وَمَعَ أَنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! جَمِيلَةٌ حَقًّا ،

فَإِنَّ جَمَالَ تِلْكَ الْفَتَاةِ الْفَائِزَةِ ، يَجْعَلُهَا أَكْثَرَ جَمَالًا . »

فَعِنْدَمَا سَمِعَتِ الْمَلِكَةُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ جُنَّتْ غَضَبًا ، وَرَاحَتْ

تَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْهَا ، وَالْمِرْآةَ بِيَدَيْهَا . ثُمَّ قَالَتْ : « يَجِبُ أَنْ

تَمُوتَ بَيَاضُ الثَّلَجِ ، وَلَوْ دَفَعْتُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِذَلِكَ . »

عَرَفَتِ الْمَلِكَةُ أَنَّهَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهَا إِقْنَاعُ بَيَاضِ الثَّلْجِ مَرَّةً
ثَالِثَةً بِالسَّحَابِ لَهَا بِدُخُولِ الْكُوخِ ، لِذَا رَاحَتْ تُدَبِّرُ خُطَّةً مَآكِرَةً .
اخْتَارَتْ تُفَاحَةً جَمِيلَةً لَهَا خَدُّهُ أَحْضَرُ وَآخِرُهُ وَرْدِيٌّ . وَكَانَ مَنْظَرُ
التُّفَاحَةِ مُغْرِبًا جَدًّا ، يَجْعَلُ كُلَّ مَنْ يَرَاهَا يَشْتَهِي أَكْلَهَا . ثُمَّ
وَضَعَتْ سُمًّا فِي خَدِّ التُّفَاحَةِ الْأَحْمَرِ ، وَتَرَكَتِ الْجَانِبَ الْأَخْضَرَ
دُونَ سُمِّ .

ثُمَّ مَلَأَتْ سَلَّتَهَا بِالتُّفَاحِ ، وَتَنَكَّرَتْ بِثِيَابِ رَوْجَةٍ فَلَاحَ .
وَشَقَّتْ طَرِيقَهَا مَرَّةً ثَالِثَةً إِلَى كُوخِ الْأَقْرَامِ ، وَقَرَعَتْ الْبَابَ .

أَطَلَّتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَقَالَتْ : « مَنَعُونِي مِنْ
فَتْحِ الْبَابِ لِأَيِّ إِنْسَانٍ . » فَأَجَابَتْهَا زَوْجَةُ الْفَلَّاحِ : « سَوَاءٌ عِنْدِي
فَتْحُكَ الْبَابِ ، أَوْ إِبْقَاؤُهُ مُغْلَقًا . » ثُمَّ وَاصَلَتْ الْكَلَامَ قَائِلَةً ، وَهِيَ
تَمُدُّ يَدَهَا بِالتُّفَاحَةِ الْمُسْمُومَةِ إِلَى بَيَاضِ الثَّلْجِ : « إِلَيْكَ هَذِهِ
التُّفَاحَةُ الْجَمِيلَةُ . »



فَقَالَتْ لَهَا بَيَاضُ الثَّلْجِ ، وَهِيَ تَهْرُؤُ رَأْسَهَا : « لَا أَجْرُؤُ
عَلَى أَخْذِهَا . »

فَضَحِكَتْ زَوْجَةُ الْفَلَّاحِ ضَحِكَةً فَائِنَةً ، وَقَالَتْ لَهَا مَارِحَةً :
« أَتَخَافِينَ أَنْ تَكُونِ مَسْمُومَةً ؟ أَنْظِرِي إِلَيَّ . سَأَقْسِمُهَا نِصْفَيْنِ ،
وَتَأْكُلُ كُلُّ مَنَا نِصْفًا . » ثُمَّ شَطَرَتْهَا ، وَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَى بَيَاضِ
الثَّلْجِ بِالشَّطْرِ الْأَحْمَرِ ، وَرَاحَتْ تَأْكُلُ الشَّطْرَ الْأَخْضَرَ غَيْرَ
الْمَسْمُومِ .

اشْتَهَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ أَكْلَ نِصْفِ الثُّفَاحَةِ الْأَحْمَرِ ؛ لِأَنَّهُ
كَانَ مُغْرِبًا جَدًّا . وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةَ تَأْكُلُ شَطْرَ الثُّفَاحَةِ بِشِرَاهَةٍ ،
أَيَقَنَتْ أَنَّهَا لَنْ يُصِيبَهَا أَدَى ، إِذَا أَكَلَتْ هِيَ الشَّطْرَ الْآخَرَ . لِذَا
أَخَذَتْ النِّصْفَ الْوَرْدِيَّ مِنَ الثُّفَاحَةِ ، وَأَكَلَتْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَبَعْدَ
لَحْظَاتٍ سَقَطَتْ مَيِّتَةً .

ضَحِكَتْ الْمَلِكَةُ ضَحِكَةً مُرْعِبَةً ، وَصَاحَتْ قَائِلَةً : « لَنْ
يُوقِظَكَ الْأَقْرَامُ هَذِهِ الْمَرَّةَ . »



ثُمَّ عَادَتِ الْمَلِكَةُ إِلَى قَصْرِهَا، وَسَأَلَتْ مِرْآتَهَا، قَائِلَةً :

« أَيُّهَا الْمِرْآةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى الْجِدَارِ ،

مَنْ هِيَ أَجْمَلُ سَيِّدَةٍ ،

بَيْنَ سَيِّدَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ ؟ »

فَاجَابَتِ الْمِرْآةُ :

« أَيُّهَا الْمَلِكَةُ ! أَنْتِ أَجْمَلُهُنَّ جَمِيعًا . »

وَأَخِيرًا شَعَرَتِ الْمَلِكَةُ الْحَسُودُ بِالرِّضَى يَغْمُرُهَا .

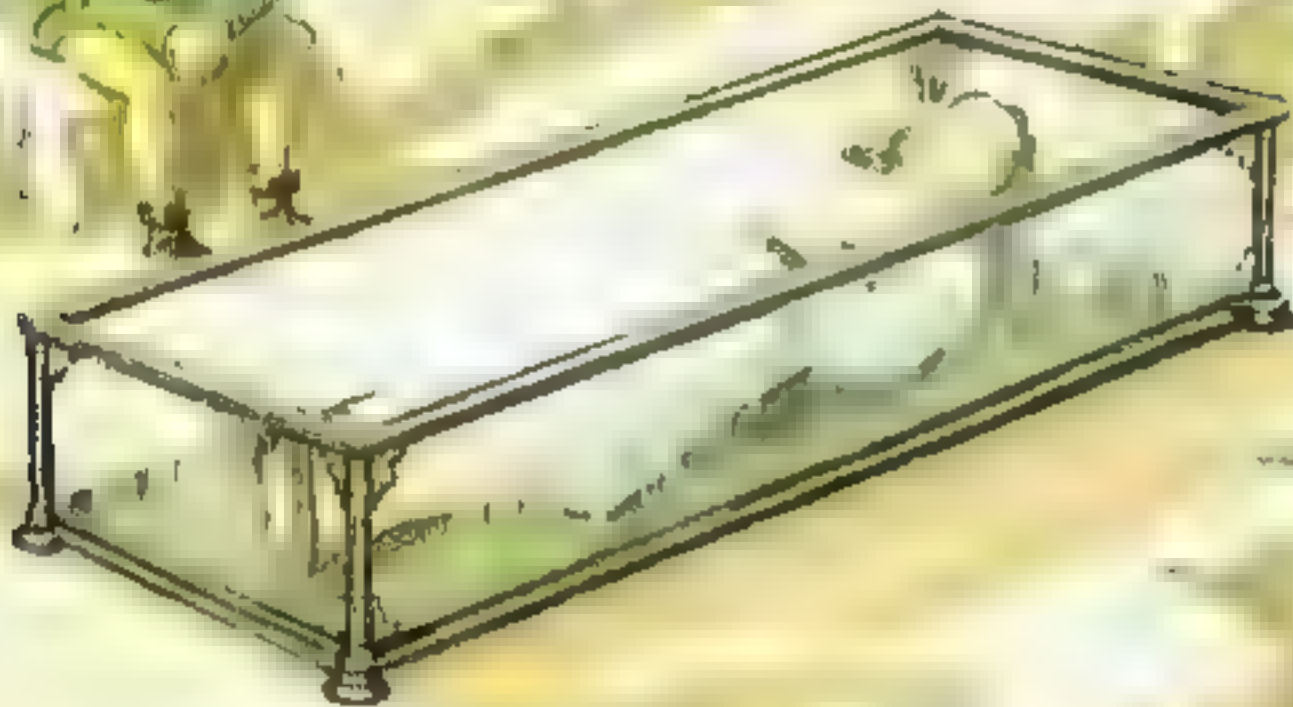
عِنْدَمَا عَادَ الْأَقْرَامُ إِلَى الْكُوخِ فِي الْمَسَاءِ ، وَجَدُوا بَيَاضَ
الثلجِ مُلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ . وَقَدْ انْقَطَعَ نَفْسُهَا . مَعَ ذَلِكَ كَانَ لَهُمْ
أَمَلٌ فِي إِعَادَةِ الْحَيَاةِ إِلَيْهَا . فَفَكَّوْا مِشْدَهَا ، وَمَشَطُوا شَعْرَهَا ،
وَعَسَلُوا وَجْهَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْتَشِفُوا سَبَبَ مَوْتِهَا .

اسْتَوَى الْحُزْنُ عَلَى قُلُوبِ الْأَقْرَامِ ، فَوَقَفُوا حَوْلَهَا ، وَرَاحُوا
يَتَكُونُ قَائِلِينَ : « مَاتَتْ حَبِيبَتُنَا بَيَاضَ الثَّلَجِ ، مَاتَتْ حَبِيبَتُنَا بَيَاضَ
الثلجِ . » وَظَلُّوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُحِيطُونَ بِهَا ، وَهُمْ يَتَوَحَّوْنَ وَيَتَكُونُونَ .

وَبَعْدَ مُرُورِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ، رَأَى الْأَقْرَامُ أَنََّّهُ لَا بُدَّ مِنْ دَفْنِ
مُحِبُّوهُمْ بِيَاضِ الثَّلْجِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا، فَقَدْ
كَانَتْ تَبْدُو كَأَنَّهَا لَا تَزَالُ حَيَّةً.

لِذَا صَنَعُوا لَهَا تَابُوتًا زُجَاجِيًّا، لِكَيْ يَسْتَطِيعُوا رُؤْيَهَا. وَكَتَبُوا
عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ التَّابُوتِ أَنَّ أَسْمَهَا كَانَ بِيَاضَ الثَّلْجِ، وَأَنَّهَا
كَانَتْ ابْنَةُ مَلِكٍ. ثُمَّ حَمَلَ الْأَقْرَامُ التَّابُوتَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ.
وَتَنَاوَبُوا حِرَاسَتَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا.

وَهُنَاكَ ظَلَّتْ بِيَاضُ الثَّلْجِ مُمَدَّدَةً كَأَنَّهَا لَا تَزَالُ حَيَّةً،
مُسْتَغْرِقَةً فِي النَّوْمِ، بِيَشْرَةِ بَيَضَاءِ كَالثَّلْجِ، وَخَدَّيْنِ أَحْمَرَيْنِ
كَالدَّمِ، وَشَعْرَ أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ. وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ،
حَتَّى الطُّيُورِ، تَبْكِي عَلَيْهَا، عِنْدَمَا تَرَاهَا مُمَدَّدَةً دُونَ حَرَكَ.



بَقِيَتْ بَيَاضُ الثَّلْجِ فِي الثَّابُوتِ الزَّجَاجِيِّ عِدَّةَ سَوَاتٍ ،
وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّتْ تَبْدُو كَأَنَّهَا حَيَّةٌ ، غَارِقَةٌ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ .

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ، وَجَدَ ابْنُ أَحَدِ الْمُلُوكِ الثَّابُوتَ الزَّجَاجِيَّ
مُصَادَفَةً عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ عَنِ الْبِنْتِ
الْجَمِيلَةِ فِي دَاخِلِهِ . وَحَدَّقَ النَّظَرَ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي
هَوَاهَا .

فَتَوَسَّلَ إِلَى الْأَقْزَامِ قَائِلًا : « أَعْطُونِي الثَّابُوتَ ، وَأَنَا
أَعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تُرِيدُونَ . » وَلَكِنَّهُمْ أَجَابُوهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :
« لَنْ نَتَخَلَّى عَنْ بَيَاضِ الثَّلْجِ ، وَلَوْ أَعْطَيْنَا ذَهَبَ الْعَالَمِ كُلِّهِ . »
وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ وَاصَلَ تَوَسُّلَهُ قَائِلًا : « لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ بِدُونِهَا ،
فَإِذَا أَعْطَيْتُمُونِي إِيَّاهَا ، حَافِظْتُ عَلَى حَبِّهَا طُولَ عُمْرِي . »

وَأَخِيرًا ، أَشْفَقَ الْأَقْزَامُ عَلَى الْأَمِيرِ ، وَأَعْطَوْهُ الثَّابُوتَ .

وَبَيْنَمَا كَانَ خُدَّامُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُونَ التَّابُوتَ، وَيَنْزِلُونَ إِلَى
أَسْفَلِ الْجَبَلِ، تَعَرَّوْا بِجُذُورِ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. فَاهْتَزَّتْ التَّابُوتُ
اهْتِزَازًا شَدِيدًا جَدًّا، جَعَلَ قِطْعَةُ التُّفَاحَةِ، الَّتِي كَانَتْ عَالِقَةً فِي
حَلْقِ بَيَاضِ الثَّلْجِ، تَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا. فَفَتَحَتِ الْقَتَاةُ عَيْنَيْهَا،
وَرَفَعَتْ غِطَاءَ التَّابُوتِ، وَجَلَسَتْ ثُمَّ صَاحَتْ مُنْدهِشَةً: «أَيْنَ أَنَا؟
أَيْنَ أَنَا؟»

غَمَرَ الْفَرَحُ الشَّدِيدُ الْأَمِيرَ عِنْدَمَا رَأَى بَيَاضَ الثَّلْجِ حَيَّةً.
ثُمَّ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ، وَكَيْفَ وَقَعَ فِي حَبِهَا، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهَا
قَائِلًا: «تَعَالَيْ مَعِيَ إِلَى قَصْرِ أَبِي، حَيْثُ نَتَزَوَّجُ». «فَوَافَقَتْ بَيَاضُ
الثَّلْجِ عَلَى ذَلِكَ».

ثُمَّ وَدَّعَتِ الْأَقْرَامَ الَّذِينَ كَانُوا لُطَفَاءَ جَدًّا مَعَهَا، وَالَّذِينَ
أَحَبُّوْهَا حُبًّا عَظِيمًا. لَقَدْ حَزَنُوا جَدًّا لِفِرَاقِهَا، وَمَعَ ذَلِكَ كَانُوا
مُسْرُورِينَ لِأَنَّهَا عَادَتْ إِلَى الْحَيَاةِ، وَلِأَنَّهَا سَتَكُونُ سَعِيدَةً
مَعَ الْأَمِيرِ.





أُعِدَّ احتفالٌ فخمٌ لزواج الأمير ببياض الثلج . وكانت زوجة
والد بياض الثلج بين المدعوّات إلى الاحتفال . وعندما لبست
أحسن ثيابها ، وأصبحت جاهزة للذهاب إلى حفلة الزفاف ،
وقفت إزاء مرآتها ، وسألها قائلة :

« أيتها المرأة المعلقة على الجدار ،

من هي أجمل سيّدة ، بين سيّدات هذه البلاد ؟ »
فأجابها المرأة :

« أيتها الملكة ! إنك جميلة جدًا

ولكنني يجب أن أقول الحقيقة ،

وأقسم إن الشابة ،

التي ستصبح عروسًا ، هي أجمل منك . »

أغضبت هذه الكلمات الملكة كثيرًا ، بحيث شعرت ، في
أول الأمر ، أنها لن تطيق الذهاب إلى حفلة الزفاف . لكنها أحسّت
برغبة شديدة في رؤية تلك الملكة الشابة الجديدة . وعندما وصلت
إلى مكان الاحتفال ، عرفت - طبعًا - أن العروس هي بياض
الثلج . وكان غيظها من الشدة بحيث أصيبت بنوبة أوقعها على
الأرض . فحُمِلت إلى قصرها ، وماتت بعد ذلك بفترة قصيرة
من الزمن .



سلسلة «الحكايات المحبوبة»

- | | |
|---|------------------------------|
| ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة | ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء |
| ٢ - بياض الثلج وحمره الوردي | وحيات القنح |
| ٣ - جميلة والوحش | ١٧ - سام والفاصولية |
| ٤ - سندريلا | ١٨ - الأميرة وحبة الفول |
| ٥ - رمزي وقطة | ١٩ - القنبر السحرية |
| ٦ - القلب الخيال والدجاجة الصغيرة الحمراء | ٢٠ - الأميرة والصفدع |
| ٧ - الفتنة الكبيرة | ٢١ - الكشكوت الذهبي |
| ٨ - لبلى الحمراء والذئب | ٢٢ - الصبي السكر المقرور |
| ٩ - حفيدان | ٢٣ - عازف بربيع |
| ١٠ - الخياني الصغيران والحذاء | ٢٤ - الذئب والخياني السبعة |
| ١١ - العزرات الثلاث | ٢٥ - الطائر الغريب |
| ١٢ - الهر أبو الحزمة | ٢٦ - بينوكيو |
| ١٣ - الأميرة النائمة | ٢٧ - توما الصغير |
| ١٤ - رابونزل | ٢٨ - نوب الإمبراطور |
| ١٥ - ذات الشعر الذهبي والذئاب الثلاثة | ٢٩ - عروس البحر الصغيرة |

Series 606D/Arabic

في سلسلة كتب المطالعة الآن أكثر من ٢٠٠ كتاب تتناول ألواناً
من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار . اطلب البيان الخاص بها من :
مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت